أطلق ناشطون مغاربة حملة عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" لمحاربة ظاهرة "النوم في البرلمان"، من خلال مرصد افتراضي لفضح ممثلي الأمة الذين يستسلمون للقيلولة داخل المجلس.

وكتب "المرصد الوطني لفضح النواب النيام" في التعريف بصفحته على فيسبوك يقول: "صفحة من أجل فضح النواب البرلمانيين الذين يزاولون رياضة النوم والقيلولة بمجلس الشعب بالرباط. إيوا فيقوا معانا".

وجاء على صفحة المرصد: "نحن عازمون كل العزم على رصد تجاوزات نواب البرلمان على اختلاف انتماءاتهم، على قدر استطاعتنا وبدون تمييز، ولا ينحصر الرصد هنا على من ينام فقط، بل يشمل كذلك أولئك ممن يستخدمون السلطة ونحوه من التجاوزات. ومن هنا ندعو كافة أعضاء الصفحة للانخراط في عملية الرصد هذه، حتى يتسنى لنا جميعًا تتبع ما يجري داخل المجلس، ونؤكد للمعنيين بالأمر أن زمن الاستهتار بالشعب قد ولى بلا رجعة".

ورصد المجلس في أولى جلسات مجلس النواب المغربي نائبين نائمين؛ فبادر إلى نشر صوريهما واسميهما والدائرة التي يمثلها كل منهما والحزب الذي ينتميان إليه.

ولقيت المبادرة تفاعلاً واسعًا حيث حطمت - حسب الصفحة - رقمًا قياسيًا وطنيًا جديدًا بانخراط أكثر من ثلاثة آلاف عضو في ظرف 24 ساعة. ولا يزال العدد في ارتفاع؛ حيث بلغ لحظة تحرير هذا الخبر 7.047 عضو.

وتوالت التعليقات والاقتراحات من زوار الصفحة، متراوحة بين الجدية والسخرية. وتعليقًا على صورة النائب "النائم" قال أحدهم: "أطفئوا النور، ليلة سعيدة". وكتب آخر "مع المرصد الوطني لفضح النواب النيام، مش حتقدر تغمض عينيك.." بينما رفع ثالث شعار "الشعب يريد إيقاظ النواب".

واقترح زائر للصفحة خلق منصب مسؤول مكلف "بالصفع" في البرلمان، مهمته "صفع كل نائب تغفل عينه عن قضايا الوطن، حتى نذكرهم بأن الشعب استيقظ. المنصب سيكون تطوعيًا وبذلك لن يكلف ميزانية الدولة، والله وحده يعلم كم من المتطوعين سيلتحقون بهذا العمل التطوعي".

ولطالما شكلت صور النواب الغارقين في سباتهم مادة خصبة للتعاليق الإعلامية والنكات الشعبية الساخرة ضمن صورة متدنية لبرلمان اعتبرته شرائح واسعة من المغاربة عبر عقود أحد أبرز المشكلات التي تعاني منها المملكة

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 27/12/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com